

المدير
عبد الله كنون
العدد 98 - السنة السابعة
8 صفحات
0,30 درهم
فانح شعبان عام 1389
2 أكتوبر سنة 1969

الحياة

مجلة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

انمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

ايها المسلمون جاهدوا في سبيل انقاذ كرامتكم ومقدساتكم، وتأهبوا لحمايتها في مكة؛ وفي المدينة، وفي كل مكان

لقد آن الاوان بعد ذلك
الهريق الآثم الذي اصاب
المسجد الاقصى ان يدرك
كل مسلم في قرارة نفسه
انه اصبح مهددا في دينه
وفي كيانه، وان الاسلام
يعاني أزمة نفسية خلقية من
قبل اتباعه الذين أضاعوا
عزته - وان يعلم ان الجهاد
في سبيل الله هو أساس
تأمين دينه ووطنه وحضارته
- وان العزة والكرامة عقيدة
اسلامية تقوم عليها حياة
الاسلام والمسلمين، كما قال
تعالى «ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين»، ولقد كرمنا
بنى آدم وحملناهم في البر
والبحر ورزقناهم من
الطيبات وفضلناهم على
كثير ممن خلقنا فضيلا،
وان الحياة قد تكون
ممانا كما ان الموت قد
تكون حياة فالحياة بدون
عزة وبدون كرامة حياة
بدون شعور وموت بدون
قبور - وارخاص المسحج
والنفوس في سبيل الله وفي
سبيل الحق، وفي سبيل الوطن
هي حياة المجيد والعمز
والعلاء .

وبما ان الصهيونية
الكافرة تأسست بمساعدة
الاستعمار المجرم، والرأسمالية
الفاجرة في فلسطين على
الغصب والارهاب، وتعدت

حدود فلسطين، وتعدت
شعور المسلمين، واهانت
كرامتهم وجرحت ضمائرهم،
وخربت معالم دينهم،
ومقدسات اسلافهم، وامعنت
في الشر، وتآمرت على
الاسلام من كل جانب، ولم
يعد هناك أمن على مقدسات

بقلم العلامة
الرحالي الفاروق

اخرى، ولا على مكتسبات
اخرى - فان الجهاد اصبح
داعيا لكل مسلم يحترم دينه
واسلامه، ويستجيب لله
ولرسوله كما قال تعالى
«انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا
باموالكم وانفسكم في سبيل
الله ذلكم خير لكم ان كنتم

تعلمون، وما لكم لا تقاتلون
في سبيل الله والمستضعفين
من الرجال والنساء والولدان
الذين يقولون ربنا
اخرجنا من هذه القرية الظالم
اهلها واجعل لنا من لدنك
وليا واجعل لنا من لدنك
نصيرا الذين امنوا يقاتلون
في سبيل الله والذين كفروا
يقاتلون في سبيل الطافوت
فقاتلوا اوليا الشيطان ان
كيد الشيطان كان ضعيفا
وصدق قول الله العظيم
«لتجدن أشد الناس عداوة
للذين امنوا اليهود والذين
اشركوا، ذلك ان الصهيونية
القائمة على اليهودية قد
البقية على الصفحة 7

الحمد لله والصلاة
والسلام على مولانا رسول
الله وعلى آله وصحبه
وبعد فقد ورد على رابطة
علماء المغرب سؤال في شأن
توظيف المرأة: هل للزوج
ان يمنعها من التوظيف،
وهل له البحث في راتبها
الشهري؟

اقول والجواب عن
ذلك هو ما يلي:

اذا اشترطت المرأة
على الزوج في عقد الزواج
التوظيف فليس له ان يمنعها
من التوظيف ان المسلمون
على شروطهم الا شرطا حرم
حلالا او احل حراما، وهذا
الشرط ليس فيه تحريم حلال
ولا تحليل حرام، وقد نص
في الفصل الثامن والثلاثين

من مدونة الاحوال الشخصية
على ان هذا الشرط لا ينافي
مقاصد العقد ونصها وليس
مما ينافي مقاصد العقد ان
تشرط الزوجة مثلا الاشتغال
في المصالح العامة للبلاد .
نعم اذا كان توظيفها
فيه على الزوج ضرر مادي
او ادبي فله ان يمنعها من
التوظيف وان كان مشروطا
اذ لا ضرر ولا ضرار في
ديننا .

هذا حكم ما اذا
اشترطت المرأة على
الزوج في عقد الزواج
التوظيف، واما اذا لم تشرط
ذلك فليس لها ان تتوقف
الا باذن الزوج، رضاه
قال سيد عبد الله علي
البقية على الصفحة 6

صورة مصغرة عن المؤتمر التأسيسي لجمعية الجامعات الاسلامية

قامت وزارة الدولة
المكلفة بالشؤون الثقافية
والتعليم الاصلي فيما تقوم
به من مختلف وجوه النشاط
بعقد مؤتمر لممثلي الجامعات
والمعاهد العليا الاسلامية
وكان محل انعقاده فاس
الادريسية عاصمة المغرب
العلمية التي هي المركز
الاول لجامعة القرويين اقدم
جامعات العالم. اما المكان
الذي جرت فيه جلسات هذا
المؤتمر فهو «كلية الشريعة
الاسلامية، المحدث في مباني

ظهر المهرار، الذي تشكل
مبانيه الضخمة وحدائقه
الفسحة الفخمة نواة لمدينة
جامعية تكفل للقطر المغربي
تخريج كل ما يحتاج اليه
من الاطر العلمية والتقنية ذات
المستويات العالية .

في ظهر المهرار وكلية
الشريعة منه كانت تعقد
الاجتماعات وتتخذ القرارات
فيما يرجع لخلق وايجاد
«جمعية الجامعات الاسلامية»،
ولاشك ان هذا يهدف بالذات
الى ربط هذه الجامعات بروابط

ادارية وبشرية بعد ان كانت
انما ترتبط برباط روجي متين.
اما اقامة الوفود الممثلة للدول
المشاركة في هذا المؤتمر -
بما في ذلك من ممثلي المغرب
الدولة المضيقة، فكانت
موزعة بين ثلاثة فنادق كبرى
من افخم الفنادق الموجودة
بالعاصمة العلمية، بنيت حديثا
لاستقبال السياح من خيرة
الضيوف الوافدين، وهي
فندق رمضا، والفندق الكبير،
وفنادق زالغ. وترتبط
الفنادق المذكورة مع كلية

بقلم العلامة التهامي الوزاني
الشريعة بفندقين فخمين
جعلتها وزارة السياحة
والصنائع التقليدية تحت
تصرف المؤتمرين طيلة
ايام المؤتمر وايام
الرحلات التي نظمتها وزارة
الدولة المكلفة بالشؤون
الثقافية والتعليم الاصلي الى
مدينة مراكش والدار البيضاء
والرباط، قصد تذكريم وفود
المؤتمر والترفيه عنهم.
البقية على الصفحة 7

علي بن راشد امير المجاهدين بشفشاون

بقلم الاستاذ :

عماد القصادر العافية

بعد ضعف الدولة المرينية بالمغرب واستيلاء الوزراء الوطاسيين على الحكم أصبح الكيان المغربي ضعيفا أمام الاطماع المسيحية : الاسبانية والبرتغالية ، وأصبحت السواحل المغربية عرضة لهجمات المسيحيين وكانت الجالية المسلمة في اسبانيا تعاني انواعا قاسية من الضغط والاضطهاد بعد ما سقطت جميع الحصون والمدن في يد اسبانيا والبرتغال باستثناء مملكة غرناطة الضعيفة امام الممالك النصرانية وخاصة قشتالة وارثون وبدأ المسلمون والانديسيون يهاجرون بلادهم ليستقروا في شمال افريقيا وحتى في بعض مدن آسيا كالشام وفلسطين، وكانت نهاية القرن الخامس عشر الميلادي فترة حاسمة في تاريخ اسبانيا المسلمة فالانديسيون المسلمون الذين اعتادوا الاستجداد باخوانهم المغاربة خاب أملهم بعد انهيار الدولة المرينية وضعف الكيان الاداري في المغرب واخذت الهجرة الاندلسية الى المغرب تأخذ صفة افواج غير منقطعة وفي هذه الاثناء اخذ المسيحيون يعملون بكل قواهم لاحتلال مراكز ساحلية بالمغرب مثل : سبتة وطنجة ومليلية وازمور واكدير والجديدة والمعمورة واذا كانت الحكومة المغربية في هذا الوقت عاجزة عن صد هذا العدوان الاجنبي فان الشعب لم ييأس من قواه واخذت جموع من المجاهدين تقوم بعراسة الشواطئ بل تحاول تخليص ما احتل منها وهكذا تكونت مراكز جهادية في كثير من نواحي المغرب

سواء على السواحل المتوسطية أو المحيطية . وكان من بين هذه المراكز الجهادية مدينة شفشاون التي بدأ تأسيسها على يد الحسن بن محمد أبي جمعة العلمي سنة 876 هـ - 1471 م. الا ان أبا جمعة اغتيل ضحية مؤامرة خائنة وخلفه في مهمة العهد والقيادة وتتميم تأسيس المدينة ابن عمه ابو الحسن علي بن موسى بن راشد العلمي ، وهو الذي نقل المدينة من العدو الشرقية الى العدو الغربية حيث توجد شفشاون الحالية وهذا الموقع اكثر حصانة من الموقع السابق لانه محاط بالنهر من الجبهة الشرقية وبالجبيل الشاهق من الشمال والشمال الغربي فموقع المدينة اختير ليكون موقعا استراتيجيا بالدرجة الاولى فالمدينة لا تقع على طرق قوافل تجارية ولا على سفوح خصبة او مرفأ تجاري فالمدينة اذا لم يراع في تأسيسها مميزات تجارية او فلاحية وانما روعي في هذا التأسيس الحصانة الطبيعية والموقع الاستراتيجي الهام. بالنسبة لذلك الوقت ، وموقع المدينة يرتفع عن سطح البحر بأكثر من 620 م. اما الجبال المحيطة بالمدينة فترتفع قممها اكثر من 2120 م. وبمضي الايام أصبحت شفشاون مركزا جهاديا ممتازا وتوافد عليها المجاهدون واخذت تعج بالاسرى البرتغاليين الذين استخدموا في بناء القصة ودار الحكم ، واصبحت امانة علي ابن راشد تأخذ صفة الظهور والشهرة ، واصبح اشعاع المدينة الجهادي اشعاعا قويا يمتد الى حصار سبتة والممل

مع مجاهدي البحر بمرتيل والى نواحي طنجة والقصر الصغير وبينما امير شفشاون ينسق عمليات الجهادية ويقوم بمناوراتها هناك إذوردت على البلاد المغربية جالية اندلسية غرناطية في معظمها وعلى رأسها القائد علي المنظري ونزلت هذه الجالية ما بين مرتيل وسبتة وهي تحاول ان تسمح لها الظروف بالاستقرار ، وهي في حالة يرثى لها من شقاء ودؤس طالبة النجدة والغاثة ، وهذه الجالية لا يمكنها ان تستقر دون إذن اصحاب البلاد وبما ان السلطة المركزية ضعيفة فلا بد من طلب الاذن بالاستقرار من امير المجاهدين بشفشاون وطلب الاذن من امير المجاهدين بشفشاون لا بد ان يتضمن التعهد بالجهاد لان هذا هو مبدأ الامارة الجبلية بشفشاون . وكان رد أمير المجاهدين بلسما لقنوب ونفوس اولئك المجاهدين بنسائهم وعيالهم وبعض متاعهم وكان حصن تطوان وما جاره هو المكان الذي فضله المجاهدون للاستقرار واحط رحالهم ولم يقتصر امير المجاهدين بشفشاون على مساعدة هؤلاء النازحين بالاستقرار فقط بل اتفق معهم على تجديد بناء مدينة تطوان سنة 889 هـ . وعمل المهاجرون انفسهم على تمركزهم واستقرارهم واصبحوا يشاركون في العمليات الجهادية ويظهرون اخلاصا في الجهاد وبالتالي اصبحوا يحظون برضا وعطف امير الجهاد بشفشاون وهكذا توطدت الروابط بين المجاهدين والاهالي وبلغ من اكرام الاهالي المهاجرين ان اصبحوا

يصاهرونهم بسهولة وهذا مما جبرأ مقدم المهاجرين الاندلسيين على طلب المصاهرة مع امير المجاهدين بشفشاون ، والامير هذا من سلالة النبي ومن نسل الشيخ عبد السلام ابن مشيش وكان له علي بن راشد بنت رائعة الجمال فائضة الذكاء على مستوى عال من الثقافة العلمية والسياسية بالنسبة لذلك الوقت . وكانت أم الفتاة هذه «للازهر» مسيحية اسبانية اسلمت فجمعت الفتاة بين مزايا الجنسين . . . وتقدم محمد حفيد علي المنظري لطلب يد الفتاة عائشة (لالاحرة) من ابها الامير علي بن راشد وحظى بالموافقة وتمت المصاهرة بين اسرة المنظري الاندلسي والاسرة العلمية الشفشاونية . وكان محمد الحفيد هذا قد عينه علي بن راشد اميرا على تطوان ونواحيها وكان احيانا يشترك في القيادة مع ابراهيم بن علي بن راشد كما حدث في حصار اصيلا واجيلا البرتغاليين عنها . واستوطنت (لالاحرة) تطوان واصبحت اميرة جليمة يشار اليها بالبنما وأخذت تسير دفعة الحكم مع زوجها ، ويشاء القدر ان يموت الزوج وتبقى الحرة وحدها في ميدان الحكم بل اتسعت اياقتها بعد موت أبيها وموت زوجها واصبحت هي الحاكمة لاقليم شاسع يمتد من طنجة الى نواحي تازة واصبحت «لالاحرة» تعقد المعاهدات الدبلوماسية وتبث في مشاكل الاسرى الاجانب وذاع صيت «لالاحرة» الشفشاونية وهي على كرسي امارتها بتطوان مما جعل السلطان أحمد الوطاسي يطلب الزواج منها ، وفلا تم هذا الزواج واصبحت الاميرة بنت

علي بن راشد ملكة : الا انها فضلت البقاء في امارتها بتطوان على ان ترافق السلطان نهائيا الى فاس . لان المبدأ المقدس والموروث عن الاسرة وهو الجهاد يحتم عليها البقاء في الثغور . وهكذا حملت اسرة بني راشد لواء الجهاد في هذا الاقليم وكانت مطاردة المجاهدين للبرتغاليين والاسبانيين لا تنقطع وبقيت اسرة بني راشد تحمل لقب امانة الجهاد طيلة العهد الوطاسي وعهد الدولة السعدية . وانتهت امانة هذه الاسرة في عهد عبد الله الغالب السعدي الذي قضى على الامارات الجهادية في كثير من الثغور المغربية حتى يضمن مسالمة الاسبان وودهم ضد الانراك بالجزائر ومن اجل ذلك سلم حجرة باديس للاسبان .

هذا والحديث عن الامارة الراشدية بشفشاون لا نسمه هذه العجالة وسنرجعه الى فرص اخرى بحول الله .

ذكرى الاسراء بمكناس

جاءنا من مراسلنا بمكناس ان فرع الرابطة بهذه المدينة قد احيا ذكرى الاسراء والمعراج يوم السابع والعشرين من شهر رجب الجاري حيث القى كل من الاخوين العالمين محمد بنعبود واحمد اليوسفي محاضرتين في الموضوع الاول بالمسجد الاعظم والثاني بمسجد بريما .

وكان لذلك وقع كبير في نفوس المؤمنين وتوعية بقضية فلسطين لها اثرها في شعور هذا الشعب المسلم جزى الله علماؤنا الابرار على جهادهم ونصحهم .

« جرثومة الهيبي وأثرها على الدول النامية »

من البديهي أن فترة الشباب فترة فوران الحياة في الجسم ، ينتقل فيها الانسان من الطفولة الى الصبا ثم الى الرجولة الكاملة ، وهي لذلك فترة تستتبع نوعا من الاضطراب والقلق والغيرة ، ولا يجتاز الانسان هذه الفترة عادة بسلام الا اذا كان هناك اساس ثابت يهدي من هذا الفوران او يوجهه بحيث لا يطيح بكل ما حوله . . وهذا الاساس الذي ذكرت آنفا هو الايمان بالحياة على نحو معين . والدين هو ارقى ما وصلت البشرية في رسمه . والدين هو العقيدة الاساسية الثابتة التي توجه الفوران الحيواني والفكري والعاطفي الذي يلزم الشباب في مختلف المجتمعات ومن دون الدين تصبح هذه الفترة خطرا مدمرا على الحكمان كله . ولكن طائفة من شبابنا ويا للأسف تجهل تعاليم دينها الحنيف ، وذلك راجع الى ضعف تكوينهم الديني والخلقي والاجتماعي ولتقمعهم للحضارة الغربية المزيفة . هذه الحضارة التي تعمل جماعة الهيبي على بث جرثومتها القذرة في شباب الدول النامية . لتفسد أخلاقهم وتفتت عزائمهم وتجعلهم دعاة للفساد والاحاد . ان الشباب كلما فسدت اخلاقه وخرج من نطاقه كائنسان الا واصبح اكبر داعية للتخريب والزندقة . لو علم شبابنا هدف هذه الجرثومة الخبيثة ونواياها الاجرامية لنبدوها على مضض ونفروا منها الى ابعد الحدود .

ولكن: هل شبابنا يعلم هذا؟ من المحقق انه لا يجهله بل يتجاهله على قصد فمتى يغيبق شباننا من غفلتهم؟ ومتى نزول الغشاوة من أعينهم؟ ليكتشفوا بانفسهم خطر هذه الجرثومة اللعينة! . . . واجدني الآن مدفوعا للنصريح بهذه الحقائق كاشفا النقاب عنها بعد ما توصلت اليها بكثرة البحث والتنقيب والمقارنة والاستنتاج.

ان جماعة الهيبي مدفوعة بايعاز من بلدانها المتقدمة صناعيا واقتصاديا لنبت الاضطراب ، والخلافة ، والفساد ، في قلوب شباب الدول النامية لتصرفهم عن البناء والتشييد ، وتجعل منهم هداما لا بانيا لتبقى بلدانهم السائرة في طريق الرقي بلدانا متخلفة تسيطر عليها دولهم المتقدمة . ولا جرم ان احتلال قلوب شباب الدول النامية أمن الدولة وعمدتها أخطر بكثير من احتلال الاراضي والممتلكات . وأسر لك هذه الحادثة لاعزز بذلك كلامي.

في بحر العطلة الصيفية من ثلاث سنوات خلت . وفي غضون شهر يوليو بالضببط وبمحض الصدقة فقط تعرفت على فتاة من الهيبي . جاءت من دولتها مع جماعة من اخوانها واخواتها لزيارة المغرب . فدار حديثنا في مختلف المجالات . فكنت اجيبها عن كل اسئلتها بالحجة والبرهان . اما هي فكانت تتلوى في الاجابة عن بعض الاسئلة التي كنت اطرحها عليها . وحاولت أن آخذ نظرة ولو مصغرة عن هدفها . وقصدها من زيارة وطني الحبيب هي وجماعتها ففشلت ، ولكنني لم اياس وبقية اتحل بها حتى نوطدت

واصر الصداقة بيننا . وسيطرت على وترها الحساس . واعدت الكرة علني اكتشف السر المختبي في قلبها . وللمرة الثانية فشلت لان واجبها الوطني كان أعظم من حبها لشخصي . وغادرت المغرب وهي تذرف الدموع . وما كادت تصل بلدها حتى أمطرني بالرسائل والهدايا معبرة بذلك عن صدق حبها . وتبادلنا الرسائل مدة سنة . وما كادت تحل العطلة الصيفية حتى سافرت الى بلادها لاتمم الكشف عن الحقيقة . وفي المحطة وجدتني في انتظاري على

بقلم :

صاحب الامضاء

احر من الجمر . وما كادت تشاهدني حتى اندفعت الي مخترة جمع الركاب لتضميني اليها في شوق واهفة . وبعد استراحة قصيرة قادتنى الى سيارتها الرياضية الجميلة . وما كدت أغوص في المقعد الوثير حتى انطلقت بسرعة جنونية وكأنها مهربة سلعة محرمة . كانت المسافة التي تفصل بين المحطة وشقتها اللطيفة لا تتعدى بضعة كيلومترات ، ولكنها أثبت الا أن تطوف بي عبر المدينة العظيمة معبرة بذلك عن غبطتها . لا أطيل عليكم وصلنا الشقة التي تقع في اجمل شارع في المدينة وانا لا اكاد اصدق ما اشاهد ، لقد كاد قلبي يختبل وبعد الاستراحة وتناولنا الغداء واخذني حماما لازيل العيا . اظهرت لها رغبتني في النوم قليلا فلم تمنع . ولما انفردت لوحدي اطلقت العنان لافكارني تسبح مع الذكريات فتعورت

صديقتي هذه هي وبملايسها الرثة الغير الملسة ، وحالتها الغربية اثنا زيارتها للمغرب . وكيف هي الآن بملايسها الانيقة الخلابة ، ورشاقتها العجيبة ، وغناها الظاهر . فلم يزدني هذا الاتحسا لكشف الحقيقة الغامضة . ومضت ايام كنا نذهب خلالها للمقاهي والمسارح والشواطئ ، وشيئا فشيئا استطعت ان انتزع منها السر الخطير بعدما وثقت بي كل الوثوق . لقد اخبرتني ان حياتها متعلقة بهذا السر الخطير ، فلو اباحت به لعرضت نفسها للشنق .

- اسمع يا حبيبي

محمد ، انت تعلم مقدار حبي لك ، فقد منحتك قلبي وفؤادي وكل شيء . وبما انني منحتك كل هذا فلم يعد يهملني شيء في الحياة سواك ، فحياتي أصبحت متعلقة بشخصك فان غررت بي فسأكون ضحية الحب وانا واثقة من نبلك وشهامتك لذا لا يخامرني شك في حبك لي ، لذا ها انا ابوح لك بالسر الخطير الذي يتعلق بحياتي .

انا فتاة منهجرة من اسرة غنية . لما اكملت دراستي الجامعية احببت العمل فانخرطت كسكرتيرة لمدير مصنع من المصانع الكبرى . وفي السنة التي تعرفت بك خلال زيارتي لبلدكم كنت مبعوثة من لدن حكومتني مع طائفة من لشبان والشابات قصد بليلة افكار شبابكم الحى الواعى ، واخراجه عن الطريق السوى . وليكن في علمك ان جمعيتنا هذه تضم حاليا حوالي 15 الف عضو ينتشرون كل

سنة وفي مختلف الفصول في البلدان النامية قصد هذه الغاية الخسيسة . هذه هي الحقيقة يا حبيبي ، نحن مدفوعون لهذا العمل الوحشي ، نحن مسيرون لا مخيرون من طرف دولتنا . انها اعمال خارجة عن النطاق الانساني ، انها حرب نفسانية بين دولنا العظيمة ودواكم النامية المسكينة . وبأعمالنا الخلية المتهتكة يعتمد الجميع اننا شباب لا يريد الا البساطة والمحبة العالمية للمضعف ثم الحرية في كل شيء وبذلك نسحر العقول ونجذبها اليها لتسقط في بحر الرذيلة .

وبعد هذا الحديث الطويل والاسرار الخطيرة حان وقت انصرافها للعمل فودعتني وانصرفت .

بقيت لوحدي في الشقة الجميلة استعبد ما قالته الصديقة وانا في غاية الدهشة . واخيرا قررت مغادرة بلادها وعلى جناح السرعة . فأخذت امتعتي ورحلت في اول قطار بعد ان تركت لها بطاقة على مكتبها .

- الوداع . الوداع . . لقد احببتك من اجل السر . والحقيقة انني لم احبك قط ، ولكن حبى العظم لوطنى دفعنى لتحمل هذا الوزر قصد الاطلاع على نواياكم الاجرامية ، لا يهمنى شنقك ، ولا تهمنى خيانتك لوطنك ، لانك اردت بعملك وعمل شردمتك شنق شعبي بأكمله بل شنق شعوب بريئة تتحسس الطريق نحو الرقي والازدهار .

الوداع . الوداع .

محمد

حول مقال :

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للاستاذ محمد الفزاري

بقلم الاستاذ :

محمد بن الفاطمي ابن الحاج

طالعت في جريدة «الميثاق» عدد 96 المؤرخ بفاتح رجب الحرام 1389 مقالا تحت عنوان: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بقلم الاستاذ السيد محمد الفزاري اتى فيه بتوطئة وضع فيها ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب محترم لانه حاجة النفوس وضرورة من ضرورات الحياة للشعوب وصرح ايضا بان احتياج العالم اليه كاحتياجه للرقمي والازدهار والعمران فاذا فقد فيه ذلك فلا رقى ولا عمران وبين ان الله تعالى اهتم بمسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في شرائعه التي اوحى بها الى انبيائه ورسله وانها هي المهمة الاساسية في رسالات الرسل عليهم الصلاة والسلام ودعم الكاتب قوله ببعض الآيات القرآنية وذكر ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو دعوة الى الله تعالى وان كل من يرشح نفسه لخوض غمارهاته المعركة ينبغي له ان يتسلح بالصبر والعلم والحكمة والعلم ودل على ذلك ببعض الاحاديث النبوية والآيات القرآنية ثم استنتج من ذلك ان الدعوة الاسلامية نهضت على اصول ثلاثة الحكمة الموهبة الدعوة بالتي هي احسن وذلك مصداق القرآن الكريم في قوله تعالى : «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» ثم بين مكانة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الامة المحمدية وذكر ان شريعة الاسلام هي امتداد للشرائع السالفة لذلك حث الرسول عليه السلام على وجوب القيام

به ونزل القرآن الكريم يحض عليه ايضا ويمتدح القائمين به ويثني على عملهم المبرور وسعيهم المشكور وساق بعض الآيات الشريفة التي مجدت في الموضوع واسهب في التعليل عليها وتحليلها وفي الاخير تسامى عن يقوم بهاته الدعوة واجاب نفسه بقوله : ان القيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصال العلماء الخ . واني اذ اشكر حضرة الكاتب المحترم شكرا جزيلا على مقاله القيم الذي تناول فيه الحديث عن واجب مقدس وابدى غهرته الدينية واخلاصه المكيين الاحظ عليه تخصيص العلماء بوجوب القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واسأل سيادته من اين اتى بهذا التخصيص ولاي حجة او دليل من كتاب او سنة استند فيه . ان ظواهر النصوص القرآنية والنبوية كقيلة بالجواب وهي تدل على العموم في الخطاب بوجوب الامر المذكور ولا تدل على خصوص العلماء فليقرأ حضرة معي مشكورا الآيات القرآنية التي اوردها في مقاله للتدليل على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وليأمل هل يجد فيها خصوصا ؟ من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل هم يسجدون يومنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين ، ولتكن منكم امة

يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ، مكنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله . وليصغ الى الحديث الشريف يقول : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ، ولا يعزب عن الاذهان ان من من صيغ العموم كما هو معلوم . فكل شخص من افراد الامة يعلم ان الصلاة والزكاة والصيام والحج وغيرها ركن من اركان الاسلام وشعيرة من شعائره يجب التمسك به ويجب عليه ان يامر غيره من اخوانه بالقيام بتلك الواجبات وعدم اهمالها وكل شخص منهم يدرك ان الزنى والسرقة والغصب والغيبة والنميمة وشرب الخمر وغير ذلك محرم يجب اجتنابه فاذا رأي غيره يرتكب تلك الموبقات فيجب عليه ان ينهيه عنها ويستوي في جميع ذلك العالم وغيره نعم يجب على العالم ان يصدع بالحق بلسانه وقلمه

حسين في المقارنات التشريعية في بند 160 ما نصه واما عقودها على شخصها المقتضية استيفا منفعة او اداء خدمة منها شخصا فلا تجوز الا باذن زوجها لان فيه ضياع حقه المراد من الزواج في وجودها في منزل الزوجية وتربية اولادهم وادارة المنزل وحق التمتع بها اني شاء . وقال في بند 162 ما نصه وليس للمرأة المتزوجة مباشرة اي عمل خارج عن واجبات بيت الزوجية بغير اذن زوجها ورضاه . وله ان يمنعها من التوظيف متى شاء وان كان عالما بذلك

الدعوة . . . والسياسة . . .

(تتمة)

والغناء الجنسي .

ويحدثنا محدثون عن شعر أبي نواس وخمرياته ، ومجون بشار وخلاصته ، ويجعلون من ذلك العلم كله وأنه الاولى بصرف العمر فيه . فبالله عليك أيها القاري العزيز كيف لا نمحق من الوجود ونمحق شخصيتنا ويستولى علينا أخس أمة ، وأنذل قوم ، وأبشع جنس ، وأشنع انسان : اليهود ؟؟ . تطوان - ابو خباب العمراني

اما التطبيق والتنفيذ فيبيد اصحاب السلطة : وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن على ان صاحب المقال المحترم ناقض نفسه بنفسه في مقاله حيث قال عند تحليل الآية الشريفة : ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الخ . والخطاب فيها عام لعموم الامة الخ . ثم قال في الخاتمة : ان القيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصال العلماء الخ . والله الموفق للسداد والهادي الى محجة الرشاد .

هل للزوج منع زوجته من التوظيف (تتمة)

حين عقد الزواج قال الشيخ علاء الدين خروقة في المادة الخامسة والعشرين من شرح الاحوال الشخصية ما نصه فاذا علم الزوج بان زوجته من اللاتي يعملن ويمتهن اي مهنة ورضى بذلك في اول زواجه فان من حقه ان يبسط عليها العمل والاستمرار فيه بشرط ان يظهر استعدادها للانفاق عليها ، ولم يفرق الفقهاء بين عمل وعمل ، فيستوي في ذلك الطبيعية التي تخدم الانسانية والموظفة في الدوائر والمعلمة في المدرسة والعاملة في المصنع والبائعة في المتجر .

هذا حكم الشق الاول من السؤال واما حكم الشق الثاني منه فهو :

ليس للزوج شئ من راتب زوجته الا برضاها لان نفقة الزوجة من طعام وكسوة وسكنى وتربص على الزوج كانت فقيرة او غنية غير موظفة او موظفة ، ولها الحرية الكاملة في التصرف في مالها دون رقابة الزوج ولا ولاية له على مالها ، ما عدا تبرعها بما زاد على ثلث مالها على مذهب مالك ، نعم اذا منعها من التوظيف وكان له حق المنع ومع ذلك توظفت او استمرت على التوظيف فلا نفقة لها اذ هي حينئذ ناشز والناشز لا نفقة لها ما دامت ناشزا على المعتمد ، وما في مدونة الاحوال الشخصية من ان الناشز لها النفقة ضعيف لا معول عليه وكتب عبد ربه تعالى محمد الجواد الحسيني لطف الله به .

طبعت هذه الجريدة :

بمطبعة كريمة ديس
نطوان

صورة مصغرة عن المؤتمر التأسيسي لجمعية الجامعات الإسلامية (تابع)

واطلاعهم على طبيعة بلاد المغرب وجغرافيته وبعض ما قدم فيه من الدنجزات ذات الأثر البالغ في ميزان اقتصاد المغرب الجديد .	وكان معالي الوزير الاستاذ الكبير السيد محمد الفاسي الفهري هو الذي يسير المؤتمر ويقوم على راحة الوفود، ويخدمهم بنفسه أكثر من كل احد، يساعده في ذلك السيد محمد بلشير الكاتب العام لوزارة، وجماعة من خيرة موظفي هذه الوزارة. بحيث يمكن القول بان العناية التي كادت للسيد الوزير ومساعديه بالوفود أكثر مما يخطر بالبال وعند اجتماعه بهم كان يجعل نفسه كأحدكم لا يفوقهم بشيء. وهذا سلوك ذوى النفوس الكريمة الذين تختارهم دواهم المقدرة لأقدار الناس في البلاد ذات المستوى العالي حضارة ومجداً.	الشيخ فاضل بن عاشور، عميد كلية الشريعة واصل الدين بجامعة الزيتونة - تونس الشيخ عبد الحميد عطية الديباني، رئيس الجامعة الإسلامية الليبية.	أؤتو، رئيس جمعية مسلمي الفلبين	التعليم العالي (3) تبادل الخبرات والمناهج والمحاضرين والطلبة (4) الاعتراف بالشهادات وتحديد معادلاتها (5) تكوين مجالس للتخطيط الجامعي والثانوي والاعدادي (6) ضرورة المحافظة على المراجع الإسلامية في البرامج (7) تعليم اللغات الأساسية لنشر الدعوة الإسلامية (ب) تبث اللجنة الادارية وتبدي آرائها ومقرراتها في النقطة التالية : (1) مشروع القانون التأسيسي لجمعية الجامعات (2) تحديد موارد ميزانية الجمعية	(3) اسلوب انتخاب المجلس التنفيذي - وتحديد مقر جمعية الجامعات (ج) تبث لجنة الشؤون الثقافية وتبدي آرائها ومقرراتها في النقطة التالية : (1) وسائل فعالة لتعبئة شبابنا في العالم الاسلامي (2) تكوين اتحاد عام للطلبة المسلمين (3) دور الجامعات الإسلامية في نشر الثقافة الإسلامية (4) تأسيس مركز للابحاث الإسلامية في اطار احياء التراث الاسلامي (5) احدثات مجلّة اسلامية في مستوى تطور العصر (6) تنظيم لجنة الاتصال بالعالم الاسلامي وخاصة افريقيا (يتبع)
---	---	--	--------------------------------	---	--

أيها المسلمون جاهدوا في سبيل انقاذ كرامتكم ومقدساتكم (تتمة)

علمتنا من قبل الغدر والمكر والقيام بأعمال الشيطنة والجاسوسية، والتسبب في اقامة الفتن والحروب لتحقق اغراضها ومطامعها. والتحريض بين الاديان لتفقد بين اهلها. كما عودتنا ان تمارس العنصرية واللصوصية وحقارة الاديان - وكفى دليلاً على ذلك ما يراه العالم اليوم من فظائع الظلم والاجرام - ثم انه لا مفر للمسلمين عند الله اذا تفاوضوا وتغافلوا، وتسامحوا وتساهلوا - بعد ان مدح الشر واتضح العداء، وبعد ان انذر النذير ودق ناقوس الخطر - ولقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين اذا تركوا الجهاد في سبيل الله ابتلاهم الله بالذلة والمسكنة حتى تتداعى عليهم الامم من كل ناحية ويطمع فيهم كل طامع - ومن شأن المومن الصادق ان يحرس نفسه ودينه وطنه، وان يقابل

الاعتداء والانتقام بالانتقام - وان يرد الحديد بالحديد. وان يعتمد على ايمانه ويمينه - وان لا يلجأ الى وسائل الشكايات والاحتجاجات، والبكاء ورفع الاصوات، فان ذلك انما يشير الى العجز ويعبر عن الضعف - والله يقول فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يهب المحسنين.

والشاعر العربي يقول:

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم فاسرعوا ايها الاخوة فان الوقت وقت العمل والانسجام وليس وقت الخطب وتنسيق الكلام والله المستعان.

ممثلو جامعة القرويين في المؤتمر التأسيسي لجمعية الجامعات الإسلامية اصحاب الفضيلة العلماء السادة

معالي الوزير محمد الفاسي عبد السلام الفاسي الجواد العقلي الفاروق الرحالي مولاي المصطفى العلوي المختار السنتيسي العابد الفاسي مولاي سعيد العلوي علال الفاسي عبد الله كنون الحاج احمد بن شقرون ابراهيم الكتاني عبد الرحمان الفاسي الطاهر الفاسي محمد بن عبد الله عبد السلام المسفيوي جبران حسن الزهروني عبد السلام المراني الشيخ التهامي الوزاني

مشروع توزيع النقطة على اللجن الثلاث

- 1) لجنة المناهج والاطارات
- 2) اللجنة الادارية
- 3) لجنة الشؤون الثقافية
- أ) تبث اللجنة الاولى وتبدي مقترحاتها في النقطة التالية :
- 1) مناهج التعليم العالي في الجامعات الإسلامية
- 2) تكوين اساتذة

الشيخ فاضل بن عاشور، عميد كلية الشريعة واصل الدين بجامعة الزيتونة - تونس الشيخ عبد الحميد عطية الديباني، رئيس الجامعة الإسلامية الليبية.

الشيخ ابراهيم رفيدة، عميد كلية اللغة العربية بليبيا

الشيخ مصطفى التريكي، عميد كلية اصول الدين بليبيا

السيد حسن الفرجاني، الكاتب الخاص لرئيس الوفد السيد سليمان البرة لليبيا

السيد جميل سعيد سالم، رئيس قسم اللغة العربية بجامعة بغداد

السيد عمر فلا حواش، كلية الامام الاعظم بغداد

السيد تقى الدين الحكيم، عميد كلية اصول الدين بالنجف الاشرف

الدكتور محمد نائل، عميد كلية اللغة العربية ج. ع. م.

الشيخ بدر المتولي عبد الباسط، عميد كلية الشريعة بالازهر ج. ع. م.

السيد زكي بلندي طوكان، مدير البحوث الإسلامية باسطنبول، تركيا

الدكتور عبد العزيز الحياط، مدير معهد التربية الإسلامية بعمان، الاردن

السيد عبد الجليل حسن، مدير المدرسة الإسلامية، الدكتور عبد الصمد مرافقه، ماليزيا

الدكتور محمد المحمدي، عميد كلية اللاهيات والدراسات الإسلامية، ايران

السيد محمد، مدير معهد الدراسات الإسلامية بمانشاكوس

الدكتور سراج الحق، جامعة دكا بباكستان

الدكتور كمبر حسن الصديق، مدرسة الفلاح - كراتشي

السيد عبد العليم، جامعة عليكرة

السيد احمد دومكاو

الوفود

اما الوفود التي حضرت مؤتمر جمعية الجامعات الإسلامية، وبعبارة اصح «المؤتمر التأسيسي لجمعية الجامعات الإسلامية» فهي كما يلي (حسب تقييدها اول مرة، وعدلت بعد ذلك، غير انني لا احرز عليها لاثبتها كما كانت في الواقع، وقيدتها كما كانت اول الامر وذلك لا يضر في الجملة، فان التعديل كان طفيفاً) :

الوفود الممثلة للجامعات والمعاهد العليا الإسلامية في المؤتمر التأسيسي لجمعية الجامعات الإسلامية

الدكتورة عائشة عبد الرحمن، استاذة بجامعة عين شمس بالقاهرة

الحاج ابراهيم نياس، جمهورية السنغال

الشيخ ابو الاعلى المودودي، باكستان

مرافقه، باكستان

موضوع «الدعوة»

من اخص الموضوعات التي عني بها اهل الله عز في الاسلام وهو في نفس "وقت من اعوص الموضوعات دقة وبحثاً...

فالدعوة الى الله سوا في موضوعها أو شكلها شيء له أسسه وأركانها...

والدعوة الى الله سوا على أعواد المنابر أو فوق كراسي الوعظ أو على امواج الاثير أو على صفحات الجرائد والمجلات، أو في بطون الكتب والمجلدات أمر له خطورته في عديد من جوانبه ونواحيه..

فليس الامر كما يعده ابنائنا وتلمسه أمتنا فيمن يخطبون أو يكتبون، وانما هي قوانين ومبادئ تسير عليها ان هي أخطأتها ضلت معها الاجيال وانحرفت عن الصراط السوي..

وليس الامر كما يفهم الكثيرون من ان الدعوة الى الله لا تعدو المساجد ولا تتخطى حواجز الترغيب في الجنة والترهيب من النار وفضيلة الصدق واستهجان الكذب وما الى ذلك مما يقال منذ فجر الاسلام.

انما هو شيء آخر: ان تدعى نفوس الناس الى التطهير من انواع الرذائل وتدمى أرواحهم الى نبوء المكان الاسمي.

وتدمى أخلاقهم الى السير تحت جناح الاسلام وأخلاقه.

ويدعى مجتمعهم الى وضع الخطط المنبثقة من روح الاسلام وأعراف المسلمين وتقاليدهم للتمشي ورائها. وتدعى دولتهم الى نبذ ما يخالف الاسلام في الاطار الاقتصادي والتعليمي والداخلي والخارجي والفني والرياضي وغير ذلك.

عند ذلك يقال ان في هذا الوطن دعاة الى الله، وفي هذا الوطن قوم مومنون يقبلون دعوة الدعوة، ويسمعون صيحات المستغيثين. أما ان تقصر الدعوة

في كتابة أو القاء كلمات جوفاء فلا والف لا.

وكما قلت سابقا فالدعوة لها اركان وأسس تقوم عليها. كذلك الداعي له مفهوم خاص ومقياس يجب الخضوع له.

فليس كل من يخطب أو يلقي دروساً أو محاضرات في مدارج الكليات أو على كراسي المساجد أو يكتب على صفحات الجرائد والمجلات أو ينتحل اي منحى يكون وسيلة لابلاغ الناس دينهم: يكون داعياً ويدخل تحت زمرة «الدعاة».

انما «الداعي» عظيم أمره كبير شأنه، لا يخضع لتحليل بسيط، ولا تسمح هذه الاسطر بتحليل وظيفته وتحقيق مهمته لان غرض بحثي ليس بحث ماهية «الدعوة» و «الداعي»

مفهوم «السياسة» في الاسلام غيرها في مفهوم الشرق أو الغرب.

ومفهوم العلاقة بين الحاكمين والمحكومين في الاسلام غيرها عند غيره.

والمبادئ التي تقوم عليها «السياسة» عندنا غير التي تقوم عليها عند غيرنا.

فالقانون والفقه والاجتهاد في (الدولة الاسلامية) ليست كما هي في الدول الاخرى.

فسواء كانت «السياسة» هي (علم الدولة) أو (علم السلطة) أو غيرها من النظريات فليست هي التي يحتضنها الاسلام ويتبنها التشريع الاسلامي.

«السياسة» عندنا أول ما تقوم تقوم على الاعتراف

لقدم موضوع «الدعوة» والسياسة، بمراحل مختلفة كان في أولها لا يعرف الفرق بينها - كما سنبينه ان شاء الله - ثم كان بعد ذلك يدور بين الظهور والخباء، يشتد تداره ويضعف أخرى حسب الظروف السياسية وتأثيراتها على المجتمع والافراد، حتى عصرنا الحاضر حيث عرف هذا الموضوع شأناً لم يعرفه من قبل.

فلم يكن في الرقعة الاسلامية الشاسعة في شتى أطوار تاريخنا من يعرف هذا الفرق أو يخطر بباليه حتى أيامنا هذه حيث توغل الصليبيون وغيرهم من الملل والنحل في بلاد الإسلام فمزقوها وشتتوا أبناءها

الدعوة... والسياسة...

بقلم صاحب الامضاء

ودرسوا معاملها وهيا وأمدارس ومعاقل الالهاد تكون مهمتها تشويه شرع الاسلام، وتشكيك الشباب في دينه.

فانتصر للفصل بين «الدعوة والسياسة» أو بين «الاسلام والدولة» منتصرون، وأشاعوه على جميع الاجهزة ونشروه بشتى الوسائل وزرعوا بذوره في عقول الشباب القاحلة.

وقد كان من الطبيعي أن يقوم علماء الاسلام بمواجهة هذا الغزو، وشرح هذا الموضوع للشباب الجاهل بدينه ليظهر الحق من الباطل ولا يحاط مساعي الصليبيين وغيرهم من النزعات المبيته للاسلام ودعائه.

وكان من المفروض أيضاً ان يتجه علماء الاسلام وحماته الى بيان موقف الاسلام من ذلك بياناً لا يراعي في توضيحه الا حق الله ورجاه. ولكن شيئاً من هذا لم يقع ولم يحدث بل وقع ما يبكي ويغزي.

بالحاكمة المطلقة لله تعالى وحده والخضوع لاوامره واقامة حدوده في أرضه بين عباده لانه أعرف بمصالحهم وأعلم بمقاصدهم ونياتهم.

ونخضع ايضاً لاوامر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ونعاليمه في جميع المجالات. ثم ان لم يكن عندنا نص من المصدرين حولنا الاتجاه الى الاجتهاد داخل الاطار العام لشريعتنا. بل وحتى عند وجود النص فاننا نستطيع أن نفسره تفسيراً يسير وضعه مصالح العباد من غير ان يكون لنا في ذلك هوى أو شهوة كما فعل وفهم اسلافنا وعلى رأسهم الفاروق عمر رضي الله عنه.

واني الان لست في مقام البسط والتفريع انما هي ذيول الكلام وأهدابه.

وعندما يأذن الله سبحانه بقيام «الدولة الاسلامية» تكون لنا عند ذلك الكلمة في التشريع والتقنين.

فبينما كان المتربصون يتربصون بنا الدوائر - عليهم دائرة السوء - ويفتحون مدارسهم وجامعاتهم للقاء أبناء الفقراء والمعوزين والفلاحين والعمال لاحتضانهم وتربيتهم.

وبينما كان الاعداء يرسلون الرسائل البرستنتينية والكاثوليكية في ربوع بلادنا ويتجولون فيها شرقاً وغرباً، ويبشرون فيها طولا وعرضا.

وبينما استعد المنهزمون في الجولة الاولى ليكسبوا الجولة الثانية ويقسموا الغنائم ويمزقوا ويشتتوا ربوع بلاد الاسلام.

وبينما يتكالب الشرق والغرب ومن ورائهما الصهيونية العالمية - التي هي وليدة الشرق والغرب معا - بجميع انواع التكالب.

وبينما يبني الاعداء أجهزتهم الاقتصادية والاجتماعية والدفاعية.

وبينما الاعداد يفهمون أجيالهم أن المجد مجدهم وان العلم علمهم وان العز عزهم، وان المسلمين طفيلليون بربريون همجيون.

بينما كل هذا وألف كهذا. بينما يخرج «الشيخ عليشي» في شوارع القاهرة بيده العربة يصيح: أين هذا «السنوسي» الذي يدعى «الاجتهاد» والقوة على استنباط الاحكام من الكتاب والسنة، أروه لي لا فتق أحشاءه. ويتبادل علماءنا الشتائم والسباب في موضوع «البسمة» في الصلاة.

ويقوم علماءنا ويقعدون اذا رأوا من يدرس تفسير القرآن بحجة ان القرآن صعب تفسيره.

وببحث لنا الباحثون ويفنى المفتون عن جواز البسلة ورا «حالبق المحية».

ويكتب لنا كاتبون عن القصص والشعر والتمثيل

(البقية على ص. 8)